

إغلاق نصف المخازن المتوسطة في مكة

الجمعة ٨ نوفمبر ٢٠١٣

امتدت تداعيات انتهاء مهلة تصحيح أوضاع العمال الأجانب في السعودية وبدء حملات التفتيش على منشآت القطاع الخاص إلى قطاع المخازن، إذ أغلق 50 في المئة من إجمالي عدد المخازن المتوسطة في منطقة مكة المكرمة أبوابها بسبب الخوف من حملات التفتيش، خصوصاً أن تلك المخازن لم تصح أوضاع عمالها، وفق عضو لجنة المخازن في «غرفة تجارة جدة» تحدث إلى «الحياة» طالباً عدم نشر اسمه.

وفي المقابل، زاد الطلب على الخبز في المخازن النظامية في مكة المكرمة في شكل كبير، ما اضطر تلك المخازن إلى زيادة إنتاجها بنسبة 50 في المئة لتعويض نقص إنتاج المخازن التي أغلقت أبوابها. كما توافر الدقيق في الأسواق نتيجة اختفاء عمليات تهريب الدقيق التي كانت تتم إلى المخازن غير الرسمية.

وكشف المصدر أن «50 في المئة من إجمالي عدد المخازن المتوسطة في منطقة مكة المكرمة أغلقت أبوابها بسبب الخوف من إجراءات وزارتي العمل والداخلية المتعلقة بتصحيح أوضاع العمال المخالفين، وحملات التفتيش التي تستهدف منشآت القطاع الخاص ومنها المخازن».

وقال إن «العمال في المخازن الصغيرة يحملون مسميات مهنية مختلفة مثل صانع حلوى وفران وخباز وعجان، وجلها تصب في عمل واحد، إلا أن المعلومات التي يملكها أصحاب المخازن هي وجوب حمل العمال مسميات مهنية تتطابق في شكل تام مع ما ينفذونه من عمل».

وأضاف أن «صانع الحلوى يستطيع أن يعمل خبازاً، إلا أن خشية ملاك المخازن من ضبط المفتشين لصانع الحلوى أثناء عملية الخبز وتغريمهم مبالغ طائلة تسبب في إغلاق الكثير من المخازن».

وأوضح مالك إحدى مؤسسات المخازن الكبرى في مكة المكرمة تركي بدر لـ «الحياة» أن عمليات ترحيل العمال المخالفين لأنظمة الإقامة ساهمت في شكل كبير في زيادة إنتاج المخازن النظامية بنسبة تصل إلى أكثر من 50 في المئة، وذلك بسبب القضاء على اليد العاملة غير النظامية التي كانت تمارس صناعة الخبز وتوزيعه في كثير من الأحياء العشوائية والبقالات، إذ توجه الزبائن إلى المخازن التي تعمل في شكل رسمي.

ووصف عضو لجنة المخازن في «غرفة تجارة جدة» علي جازع الطلبات الواردة إلى المخازن خلال الفترة الحالية بعد انتهاء مهلة التصحيح بـ«الكبيرة وغير المعقولة»، وذلك بعد إغلاق بعض المخازن التي لم تصح أوضاع عمالها، إذ إن كثيراً من الشركات والمؤسسات ترغب في الحصول على كميات كبيرة من الخبز لتعويض ما فقدته من خبز كانت تحصل عليه من المخازن غير النظامية.